مرحباً بأبطال الأمة

صدى المعركة

نشرة يومية مؤقتة
تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحّد في دمشق

العدد: ١٠٠ — الخميس ٢٦ آب ١٩٨٢

ثورة حتى النصر

منظمة التحرير الفلسطينية منظمة التحرير الفلسطينية منظمة التحرير

تسود الوطن المحتل حالة من النقمة والغضب الشعبيين على جرائم العدو الصهيوني ومجازره العنصرية في لبنان ضد الشعب اللبناني الفلسطيني. ويتوقع المراقبون انتفاضة شعبية ردا على هذه المجازر وعلى تصريحات بيغن امس عن عزمه على استئناف مفاوضات الحكم الذاتي فور خروج القوات الفلسطينية من لبنان.

ستبقى الثورة حتى لا يُعيّن الحكام بقرار من فوهة مدفع اسرائيلي
كرامي يعلن شمال لبنان منطقة محررة

شهد ميناء طرطوس مساء امس استقبالا رسميا وشعبيا حافلا لابطال الثورة الذين سيتلاحق وصولهم الى ارض سورية في الايام التالية. وكان في مقدمة المستقبلين الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري والعماد مصطفى طلاس وزير الدفاع وعدد من قادة فصائل المقاومة المتواجدين في القطر العربي السوري، من بينهم الاخ خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني.

وقد رفعت الجماهير الفلسطينية والسورية شعارات ترحب بابطال الامة المنتقلين الى موقع نضالي جديد، وهتفت بحياة الابطال الذين وقفوا وقفة المجد والكرامة دفاعا عن شرف الامة العربية.

لقد جاء استقبال الدفعة الاولى الذين سيصلون تباعا الى سورية وسط تطورات هامة جرت في نفس الوقت على ارض لبنان، اثر تعيين الجميل رئيسا للبنان. فقد اعلن امس رشيد كرامي رئيس حكومة لبنان الاسبق منطقة الشمال اللبناني منطقة محررة. كما اعلن الرئيس الاسبق سليمان فرنجية رفضه التام لتعيين الجميل الذي يهدد وحدة لبنان واستقلاله الوطني، كما تناقلت الانباء اعلان بعض القوى اللبنانية الوطنية الكفاح المسلح لاسقاط تعيين الجميل الذي تم بواسطة الغزاة الصهاينة.

في هذه الاثناء عادت لتطفو على السطح مجددا انباء عن القمة العربية المنوى عقدها في المغرب.

القمة العربية ؟

فقد وصل امس الى دمشق وزير الخارجية

البقية على الصفحة (٢) ع ٣

أبو عمار يتلقى برقية من كاسترو

تلقى الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية برقية تضامنية من الرئيس الكوبي الرفيق فيدل كاسترو، جاء فيها:

"ان الشعب الفلسطيني مع القوات الوطنية التقدمية اللبنانية واجه بالردع اللائق المعتدين الصهاينة واحبط جميع خطط اسرائيل والولايات المتحدة للقضاء في حرب خاطفة على حركة المقاومة الفلسطينية، وقال: ان العالم راقب باعجاب ودهشة بطولة

البقية على الصفحة (٣) ع ٢

الأخ أبو اللطف يلتقي الرئيسين اليوغوسلافي والقبرصي

التقى الاخ ابو اللطف رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية مؤخرا في نيقوسيا الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو ونقل اليه رسالة شكر شفوية من الاخ ابو عمار والقيادة الفلسطينية على التسهيلات التي قدمتها قبرص الصديقة للثورة وعلى استقبالها للمقاتلين الفلسطينيين الابطال وعلى تعاونها الفعال مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واشادت الرسالة بالعلاقات الثنائية بين المنظمة وقبرص الصديقة.

ومن جهة اخرى التقى الاخ ابو اللطف مع الرئيس اليوغوسلافي الذي يقوم بزيارة رسمية الى قبرص.

وقد دار البحث في اللقاء حول التطورات

البقية على الصفحة (٢) ع ١

الأخ الفاهوم يستقبل الوفد السوفييتي ويشيد بالعلاقات مع السوفييت

اكد الاخ خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بأن انسحاب المقاتلين الفلسطينيين من بيروت لا يشكل هزيمة للثورة الفلسطينية بل بدافع انساني لانقاذ ما تبقى من بيروت وسكانها الامنين والانتقال الى مرحلة نضالية جديدة.

جاء ذلك خلال اللقاء الذى تم امس الاول بين الاخ الفاهوم والوفد البرلماني السوفييتي برئاسة السيد بتروفيتش نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى الذى يزور سوريا حاليا وقال الاخ الفاهوم ان سوريا قاتلت في كل

البقية على الصفحة (٢) ع ٢

التضامن الافرو آسيوي لأبو عمار: صمود المقاومة الاسطوري يقدم مثالاً رائعاً

تلقى الاخ القائد ابو عمار برقية من منظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية وجهها السيدان عبد الرحمن الشرقاوى رئيس المنظمة وسكرتيرها نورى عبد الرازق، وجاء في البرقية:

" في هذه اللحظات التاريخية الفاصلة يطيب لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية أن تعرب لكم عن اعتزازها وتقديرها الكبير لقيادتكم الحكيمة لنضال الشعب الفلسطيني في مواجهة حرب الابادة الفاشية التي شنتها القوات الاسرائيلية بدعم سافر من الامبريالية الامريكية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني.

لقد كنتم وحدكم اكثر القوى فعالية واسماها شرفا في مواجهة عدوان غاشم ومؤامرة اميركية خسيسة. الا ان تضحياتكم الجسيمة وشهداء الابرار قد اوقفوا قوات الابادة الاسرائيلية وحطموا المؤامرة الامريكية على ابواب بيروت.

ان صمودكم الاسطورى في ظل ظروف عربية ودولية غير مؤاتية ليقدم مثلا رائعا لما يمكن ان يحققه شعب اذا ما شدد عزيمته وتوحدت قيادته دفاعا عن حقوقه.

ان قوات المقاومة تغادر بيروت رافعة الرأس بعد معركة شرف استمرت اكثر من شهرين حطمت خلالها اسطورة الجيش الاسرائيلي الذى لا يقهر وهيبة اميركا كقوة اعظم تقف وراء العدوان الاسرائيلي.

ان صمودكم الرائع امام عدو يفوقكم عددا وعدة قد اكسبكم اعجاب العالم كله، وهو الذى فرض العزلة على اسرائيل واميركا اللتين وقفتا وحدهما في تحدٍّ مخز للارادة الدولية باسرها.

ومنظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية تعاهدكم على مواصلة تقديم اقصى درجات

البقية على الصفحة (٢) ع ١

القوى الوطنية اللبنانية تشتبك مع قوات الخائن الجميل

مع تصاعد رفض الجماهير اللبنانية وقواها الوطنية لترئيس العميل الجميل، حدثت ـ امس الاول ـ اشتباكات بالمدفعية والهاون بين القوى الوطنية اللبنانية وبين قوات الخائن بشير الجميل التي تساندها قوات الغزو الصهيوني، وذلك في منطقة قبيع ورأس الجرف ومنطقة بيت شباب ومار خوميط. ويذكر ان الاشتباكات استمرت عدة ساعات.

الحركة الوطنية في البقاع تؤكد رفضها لرئيس دبابات الغزو

اعلنت الحركة الوطنية في البقاع رفضها القاطع لفرض الامر الواقع الذى جرى في ظل الاحتلال الصهيوني.

ودعت في بيان اصدرته اثر اجتماع مؤخرا الى تنسيق المواقف مع القوى الوطنية والاسلامية في سائر المناطق لاتخاذ الخطوات العملية لمواجهة مرشح التحدى واسقاطه.

واشادت بمواقف نواب البقاع الذين قاطعوا جلسة التعيين. واكد البيان ان حساب جماهير المنطقة وقواها السياسية كافة للذين حضروا جلسة التعيين لن يكون بعيدا.

من جهة اخرى واصلت منطقة البقاع شجبها وتنديدها لمحاولة اغتيال النائب الرفاعي.

كما اعلنت المنطقة ـ امس الاول ـ اضرابها.

البقية على الصفحة (٢) ع ١

وزراء خارجية الدول الاسلامية يناقشون القضية الفلسطينية

واصل ـ امس ـ مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية اعماله في نيامي.

وقد تابعت اللجان المتخصصة مناقشة القضية الفلسطينية.

وقد طالب الوفد الفلسطيني بضرورة اتخاذ اجراءات عملية بحق الولايات المتحدة الامريكية والعدو الصهيوني.

ويذكر ان اللجنة السياسية للمؤتمر وافقت على مشروع قرار يقضي بتعليق عضوية العدو الصهيوني في الوكالة الدولية للطاقة الذرية

موقفنا..

أهلاً بأبطال الامة

اهلا بابطال الامة العربية، اهلا بحاملي فلسطين في العقول والقلوب، اهلا بالصامدين في زمن عز فيه الصمود، والمقاتلين في زمن يُتَنَصَّل فيه من القتال، والمبدئيين في زمن التجارة بالمبادئ، اهلا بالفلسطينين طليعة العرب وزهرة شباب العرب، في زمن يُهَدَّد فيه العرب، من اعدائهم وحكامهم على السواء، بالانقراض.

ثمانون يوما من الجحيم، ثمانون يوما من الطائرات والراجمات والعنقوديات، ثمانون يوما من معجزات الشعب وقواه المشتركة، ثمانون يوما من الخذلان الرسمي العربي صمتا وعجزا او تواطوءا. لم تكونوا اول المحاصَرين ولن تكونوا آخرهم، لكنكم اول من حاصر محاصِريه، وأذلَّ خاذِليه، وما من حَوْل لديكم الا الشعب الفلسطيني اللبناني الملتحم بكم، والجماهير العربية المشدودة قلوبها اليكم، وسلاحكم الذى تجيدون استخدامه، فكانت النار المجيدة التي تصدر عنه، اعتذارا للكرامة العربية عن الطائرات والدبابات التي صدئت في المستودعات.

ايها الفلسطينيون العظماء، يا ابطال الامة العربية العظيمة..

لقد كبرتم بفلسطين وكبرت بكم، فأصبحتْ واصبحتم الاسم الحركي للامة العربية، فاذا قلت فلسطين فقد مَرَّ العرب، وهذا نقيض ما اراد عدونا الامريكي الصهيوني الانعزالي من هذه الحرب، لقد اراد تيئيسنا من العرب فتعمق ايماننا بشعبنا العربي، واراد ان ان يختصر العرب في الحاكمين المتحكمين فاثبتت الحرب ان العرب هم الشعب والطالعون من صفوف الشعب، والمناضلون في سبيله وبه، وماعدا ذلك فباطل الاباطيل..

ايها الابطال..

قد يتجرأ بعض الأدعياء (فيعتبون عليكم لأنكم انتقلتم من لبنان، وقد يتمادى بعضهم فيحاول النَّيْل من معجزات بطولتكم وقد لا يتورع بعضهم عن ان يتغافل عن هذه المعجزات، الا انكم قادمون الينا، وعلى بنادقكم دخان ثمانين يوما من المجد وما يكفي لتكونوا في موضع من يلقى الاسئلة، ويوجّه الاتهام، ويكشف الحقيقة المكشوفة اصلا، ثم يترك للشعب ان يقول الكلمة الفاصلة..

البقية على الصفحة (٣) ع ١



لن ينسى العالم جرائم الصهاينة والأمريكان على الأرض اللبنانية

حذرت صحيفة (لوماتان) الفرنسية من انه اذا لم تبدأ مناقشات جادة حول المشكلة الفلسطينية ،فان حرب لبنان لن تكون آخر الحروب ،ولا بد ستكون هنالك حرب اخرى .

وقالت الصحيفة ان استقبال مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية في بعض الاقطار العربية لا يمكن ان يكون سوى حل موءقت للمشكلة .

اوقفوا المعتدى

اكدت صحيفة (فاهاريت) الالمانية الغربية في تعليق لها ،ان الذنب الرئيسي في نزيف الدم في لبنان تتحمله " اسرائيل " وحاميتها الولايات المتحدة لان اسرائيل تتهرب من تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، والولايات المتحدة تدعمها في ذلك ، وتحبط عن طريق الفيتو قرارات مجلس الامن .والجنود الاسرائيليون المدججون بالاسلحة الامريكية قتلوا عشرات الالوف من سكان لبنان المسالمين.

وقالت فارهايت ان السلام في الشرق الاوسط لن يحل الا بايقاف المعتدى عند حده ونيل الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير .

الفيتو الاميركي في خدمة الصهاينة

كتبت صحيفة (دياريو) البرتغالية تقول : " ان شرور تل ابيب في لبنان ستبقى مسجلة في التاريخ كاحدى افظع الجرائم التي اقترفت في اى وقت . والذنب الاكبر فيها يقع – دون ريب – على عاتق الامبريالية الامريكية .

وتضيف الصحيفة قولها : " ان القنابل والقذائف التي اسقطها المعتدون على السكان اللبنانيين والفلسطينيين هي سلاح امريكي ، وقد استخدمت الولايات المتحدة حق الفيتو ضد مشاريع قرارات مجلس الامن ، حول فرض الحظر على ارساليات السلاح الى " اسرائيل " وفضلا عن ذلك فان الامبريالية الامريكية وثيقة الاتصال بالصهيونية ، بحيث يتعذر وضع خط فاصل بين اهداف واشنطن واهداف تل ابيب " .

ستظل المشكلة قائمة

تناولت الصحف الفرنسية رحيل المحاربين الفلسطينيين من بيروت ،واصفة اياه بالنصر للقضية الفلسطينية التي اكتسبت ابعادا جديدة بعد معركة بيروت ورغم رحيل المقاتلين .

فتحت عنوان (وداع بيروت الذى لا ينسى) كتبت صحيفة (لومانتيه) تقول (ان "اسرائيل" قد خسرت معركتها الاخيرة في بيروت ، وان " الاسرائيليين" شاهدوا ،في الواقع، تكريم بيروت الغربية للجيش المحارب الذى لم يركع .

وقالت صحيفة (باريسيان ليبريه) ان الحرب في لبنان قد عادت على منظمة التحرير الفلسطينية بالنصر السياسي .

اما (لوكوتيديان دى بارى) فاشارت الى ان المشكلة الفلسطينية ستظل قائمة ،طالما ان الحل المقترح لن يكون سوى الحل العسكرى .

واضافت الصحيفة تقول (ان الفلسطينيين قد رحلوا عن بيروت ،ولكن هل يعني هذا انه لم تعد هناك مشكلة فلسطينية ، ولم تعد القنابل تتساقط فوق بيروت ،وهل يعني هذا انه لم يعد هناك صراع في الشرق الاوسط .

صحيفة (لوفيغارو) قالت ان جوهر المشكلة يظل قائما بالكامل ،فالامر يتعلق اولا وقبل كل شيء بالمستقبل المشروع للشعب الفلسطيني وهو شعب يجب ان يحصل في يوم من الايام على ارضه .

الوطن المحتل

اغلاق مبنى اتحاد الطلبة في الجامعة العبرية بالقدس

■ اغلقت سلطات الجامعة العبرية صباح امس ،المبنى الذى كان يشغله اتحاد الطلبة في الجامعة . وكانت سلطات الجامعة قد سحبت اعترافها بهذا الاتحاد قبل عدة شهور الا انها سمحت له بالبقاء في المبنى الذى كان يشغله وذكر راديو العدو الذى اورد النبأ ان الشرطة قامت بناء على اوامر من سلطات الجامعة باغلاق المبنى بعدة اقفال جديدة ،ولم تذكر السلطات الاسباب التي ادت الى سحب الاعتراف باتحاد الطلاب واغلاق المبنى الذى كان يشغله .

بيغن يهاجم اى نوايا للانسحاب من الاراضي المحتلة

■ عقد الكنيست الصهيوني جلسة يوم امس ناقش خلالها الغزو الصهيوني للبنان ،وقد هاجم الارهابي مناحيم بيغن مواقف شمعون بيريز الاخيرة في واشنطن ،وقال أن بيريز قد باع خلال زيارته الاخيرة لواشنطن افكارا تتعلق بالتنازل عن اجزاء من الاراضي المحتلة وقال بأنه اذا نجح الكنيست في تشكيل لجنة للتحقيق حول الحرب ،فأنه سيحقق في تصرفات جميع من قاموا بمعارضة الحرب بهذا الشكل او ذاك .

انسحابات جديدة من روابط القرى

■ اعلن ثلاثة من المواطنين الفلسطينيين في اريحا انسحابهم من رابطة قرى بيت لحم وذلك في سياق الانسحابات العديدة التي تمت موءخرا من روابط القرى العميلة . ونقلت صحيفة الفجر التي تصدر في القدس المحتلة اعلانا نشره هوءلاء المواطنون يعلنون فيه انسحابهم من الرابطة المذكورة ،موءكدين انهم لاتربطهم بها اية علاقة .

القوات الامريكية في لبنان ستؤدي الى عواقب وخيمة

اكدت وكالة الانباء السوفيتية تاس – امس، ان تواجد القوات الامريكية على ارض لبنان سيؤدى الى عواقب وخيمة . ويذكر ان الوحدة الامريكية وصلت الى لبنان للمشاركة في القوة الدولية المتعددة الجنسيات المكلفة بالمرابطة على خطوط التماس في بيروت .

معاريف : تنصيب بشير لا يبشر بالخير

اعترفت صحيفة معاريف الصهيونية امس ان ردود الفعل حول تنصيب العميل الجميل لاتبشر بالخير والاستقرار . واكدت الصحيفة ان الجميل سيضطر لاستعمال قواته الانعزالية كي يتمكن من تثبيت سيطرته بقوة السلاح على الشعب اللبناني .

الحركة الوطنية ../ تتمة

واقفلت المحلات التجارية في المدن والقرى . كما اضربت مدينة طرابلس استنكارا لمحاولة الاغتيال التي قامت بها قوات الخائن بشير الجميل ضد النائب الرفاعي ،وتأييدا للموقف الوطني والاسلامي الرافض لمرشح الاحتلال الصهيوني .

ويذكر انه عثر على السيارة التي استقلها المسلحون الذين اعتدوا على النائب الرفاعي وذلك في منطقة حوش تل صفية – غربي بعلبك .

ابو اللطف ../ تتمة

الجارية على الساحة اللبنانية .

واكد الرئيس اليوغوسلافي للاخ ابو اللطف وقوف يوغوسلافيا شعبا وحكومة مع الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه واقامة دولته الوطنية المستقلة .

كما بعث الرئيس اليوغوسلافي برسالة تقدير للاخ ابو عمار لهذا النضال البطولي للشعب الفلسطيني امام الهجمة الصهيونية ، مرحبا بالاخ ابو عمار ليزور بلغراد في الوقت الذى يراه مناسبا .

وقد شكر الاخ ابو اللطف الرئيس اليوغوسلافي على مواقف الدعم والتاييد التي نقلها يوغوسلافيا مشيدا بالعلاقات الثنائية بين منظمة التحرير ويوغوسلافيا .

ويذكر ان الاخ ابو اللطف التقى وزير خارجية يوغوسلافيا في العاصمة القبرصية نيقوسيا .

التضامن الأفرو آسيوي ../ تتمة

الدعم بكافة اشكاله لنضالكم الصلب من اجل حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية على ترابه الوطني وهي تحيي ارواح الشهداء الابرار ،الذين دفعوا حياتهم ثمنا لوقف الغزو الهمجي الاسرائيلي الاميركي ،وتحيي صمود وبطولة الشعبين الفلسطيني واللبناني العظيمين .. كما تحيي بشكل خاص قيادتكم الحكيمة ووقفتكم الصامدة في خط النار الاول .

العميل الجميل زار الكيان الصهيوني قبل الغزو للتنسيق معه

كشفت صحيفة " دافار " الصهيونية عن ان العميل بشير الجميل قد زار الكيان الصهيوني عدة مرات منذ عام ١٩٧٦ .

وقالت الصحيفة ان شمعون بيريز وزير الحرب السابق قد اجرى في حينها اتصالات وثيقة مع بشير الجميل .واضافت: كما اجتمع الجميل مع اغلبية المسوءولين الصهاينة على التوالي .

واكدت الصحيفة ان الخائن الجميل قد زار الكيان الصهيوني قبل بضعة ايام من الغزو الصهيوني للبنان لتنسيق العمل العسكرى بين الميليشيات التابعة وقوات الغزو الصهيوني في لبنان .

ويذكر ان قادة الكيان الصهيوني كانوا اول المهللين لوصول عميلهم الجميل الى سدة الرئاسة بمساعدة قواتهم النازية ،حيث كان بيغن اول المهنئين له .

خالد الفاهوم / تتمة

المعارك التي دارت في لبنان جنبا الى جنب مع قوات المشتركة ضد العدوان الصهيوني الشرس على لبنان .

واكد الاخ الفاهوم ان المواقف المشتركة بين الاتحاد السوفيتي وحركة التحرر الوطني العربية هي مواقف ستراتيجية ثابتة تنطلق من مبدأ الصداقة والتعاون من اجل البناء والتحرر ومجابهة الامبريالية والصهيونية والرجعية والمخططات التآمرية العدوانية . ويذكر ان رئيس الوفد السوفيتي اكد مجددا على ثبات واستمرار السياسة الداعمة والمساندة الموءيدة للاتحاد السوفيتي للنضال العربي بشكل عام والنضال العربي السورى والفلسطيني بشكل خاص .

مرحبا بأبطال الأمة ../ تتمة

السعودى الامير سعود الفيصل وسلم القيادة السورية " رسالة من الملك فهد تتعلق بآخر التطورات والمستجدات في الساحة اللبنانية وكذلك موضوع القمة العربية التي دعا المغرب لعقدها في السادس من الشهر القادم " .

من جهته اكد لبنان الرسمي نيته في الاشتراك بهذه القمة ،وشكل وفدا برئاسة الوزيرين جوزيف ابو خاطر ورينيه معوض لحضور موءتمر وزراء الخارجية الذى سيمهد لقمة فاس في الثامن والعشرين من الشهر الجارى .

لقد كانت بيروت طوال ٧٩ يوما من صمودها الاسطورى تنتظر قمة عربية كان من الموءمل ان تشكل لها عمقا استراتيجيا يغذى صمودها ،او ينجز وقفة عربية في طرد الغزاة الصهاينة من ارض لبنان العربي . على اية حال لقد سبق وان قلنا ،من هذا المكان بالذات قبل اسابيع انه " في كل الاحوال سيأتي انعقاد القمة متأخرا عن موعده بسنين ضوئية " ،وهكذا كان ،فالقمة التي ستعقد ستأتي بعد مرور ثلاثة اشهر وبضعة ايام من بداية الغزو الصهيوني للبنان .

ان " اخر المستجدات في الساحة اللبنانية " وهي عملية تعيين الجميل بالقوة رئيسا للبنان ، تفتح في المجال امام مخاطر جديدة ، يتعرض لها لبنان خاصة ،والبلاد العربية عامة . فعلى الصعيد اللبناني تطرح الان اسئلة عديدة حول ما سيتعرض له لبنان الوطني بفصائله وشخصياته الوطنية والتقدمية . وكذلك جماهيرنا الفلسطينية الباقية في لبنان .

وعلى صعيد الصراع العربي – الصهيوني تأتي عملية ترئيس الجميل لتصب علنا في صالح كفة العدو ،ان بهذا الشكل اوذاك ، فماذا سيكون موقف الحكام العرب من هذا الفصل الجديد ؟

وقد توقعت بعض المصادر ان يضم الوفد اللبناني للقمة الرئيس سركيس و " الرئيس " المعين بشير ورئيس الوزراء المستقيل الوزان ، ووزير الخارجية فوءاد بطرس .

موقف سورى

وعلى هذا الصعيد صرح مسوءول سورى امس لاذاعة مونت كارلو " انه في حالة اقدام الشيخ بشير على توقيع معاهدة امنية او معاهدة سلام مع اسرائيل ،مخالفا بذلك الالتزام العربي الجماعي ومنه التزام لبنان بمقررات قمة بغداد ، فان سوريا ستعتبر نفسها في حالة حرب معه " .

وردا على سوءال حول طلب الجميل بانسحاب القوات السورية والصهيونية من لبنان قال المسوءول السورى : " نحن قلنا للرئيس سركيس وكذلك لمختلف الجهات اللبنانية ،ومنها حزب الكتائب ،ان سوريا مستعدة لسحب جميع قواتها من لبنان فور جلاء آخر جندى اسرائيلي عن الاراضي اللبنانية ،وخلال مدة لا تتجاوز ٢٤ ساعة ولكن ما دام جندى اسرائيلي واحد داخل الحدود الجغرافية فاننا سنبقى هناك " .

اما العميل الجميل نفسه ، فقد ارتأى في الوقت الحاضر ان يعلق على سوءال لمراسل اذاعة العدو حول (العلاقات مع اسرائيل) بالقول : " ان هذا الموضوع ستقرره الحكومة اللبنانية .

العدو

من جهته ، اكد امس الارهابي مناحيم بيغن " عدم وجود نية لمهاجمة سورية والاردن موءكدا في نفس الوقت " ان اسرائيل مصرة على موقفها من اخراج السوريين وافراد المنظمات من لبنان " .وقال اسحق رابين ، الزعيم الثاني في حزب العمل الصهيوني : " ان اهداف لبنان واسرائيل والولايات المتحدة متفقة بخصوص اخراج القوات الاجنبية من لبنان " .

جدير بالذكر ،ان الوجود العربي السورى في لبنان ، يحظى بالشرعية العربية من خلال موءتمرات القمة العربية ، التي صادقت عليها لبنان ،ومما لاشك فيه ، ان تمثيل الجميل في موءتمر القمة ، سيكون عاملا في طرح موضوع القوات العربية في لبنان ، التي يسميها العميل الصغير قوات محتلة .

اما الاحتلال الصهيوني الاميركي لارض لبنان ،فهو ليس محط نظر بشير الجميل ، ويذكر ان قوات العدو تقوم الان باعداد مبان متروكة في القطاع الشرقي ليتسنى لها السكن واقامة قيادات فيها تمهيدا لفصل الشتاء القادم ،وذلك حسب اذاعة العدو نفسها التي ذكرت ايضا " ان القوات السورية واصلت هذا الاسبوع تعزيز مواقعها في سهل البقاع " .

ان السوءال الذى تطرحه اوضاع المنطقة الان ،وهو مطروح امام الحكام العرب وهم على اعتاب القمة : هل ثمة متسع في المجال امام الامل بالوعود الامريكية والالتزامات الامريكية ؟ وهنا يأتي السوءال الاكثر الحاحا : هل تمكنت اميركا من خلال المرتزقة في الجيش الصهيوني ومن خلال عملائها السيطرة على ناصية الامور ؟

قطعا لا – توءكد قيادة الثورة في تقرير لها من بيروت – وستعرف الكثير من الانظمة العربية انها اكلت يوم اكل الثور الابيض ، وان هذه الثورة الفلسطينية ، كانت ولا تزال تشكل هذا السد المنيع حتى لا تسقط امتنا العربية في جماد العصر الاسرائيلي ، ولا يستعبد اطفالنا غدا تحت مطارق الدبابات الاسرائيلية الامريكية ، ولا ينتخب الروءساء ولا يعين الحكام بقرار يصدر من فوهة مدفع اسرائيلي امريكي الصنع ..

ردود الفعل

كرايسكي : العالم يخشى جنون الصهاينة
غاندي : الاحرار يريدون استعادة الفلسطينيين لوطنهم

● شجب برونو كرايسكي مستشار النمسا بشدة امس العدوان الصهيوني الوحشي على لبنان مؤكدا بان "اسرائيل" قد تعرت اخلاقيا وكشفت عن وجهها الحقيقي امام العالم من جراء غزوها لبنان ٠

وقال كرايسكي في مقابلة مع مجلة "شتيرن" الالمانية الغربية ان الحرب في لبنان قد كلفت " اسرائيل " فقدان الرأى العام العالمي والمساندة التي كانت تتلقاها من بعض الدول خلال السنوات الاخيرة ٠

واضاف قوله ان العالم بدأ يخشى بالفعل جنون القادة الصهاينة الذين يعتمدون على السلاح كوسيلة للتفاهم والعيش وانني ابرىء نفسي من "اسرائيل" ولا اريد ابدا ان اتعاون معهم في اى شيء ٠ واكد المستشار النمساوى ان الرحيل الجماعي لمنظمة التحرير الفلسطينية عن لبنان لم يحل المشكلة في الشرق الاوسط ٠ واوضح ان الحملات التي شنتها "اسرائيل" ضده واعتبرته عدوها الثاني كانت فقط بسبب دعواته للاعتراف بحق الفلسطينيين في اقامة دولة مستقلة خاصة بهم واكد المستشار النمساوى في ختام حديثه ان اكثر مايمكن ان يتهم به لايتعدى كونه ضد الصهيونية وضد الحكام المجانين الذين يقودون اسرائيل ٠

● في بورت لويس شجبت رئيسة وزراء الهند انديرا غاندى في الكلمة التي القتها امام برلمان موريشيوس، العدوان الاسرائيلي الوحشي على لبنان والاعمال الهمجية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ٠

وذكرت وكالة تاس السوفيتية ان السيدة غاندى رئيسة وزراء الهند طالبت بضرورة استعادة الشعب الفلسطيني لوطنه واقامة دولته المستقلة ٠

● في طوكيو صرح الامين العام للامم المتحدة ان رحيل الفدائيين عن لبنان نتيجة الغزو الصهيوني لايعتبر نهاية للفلسطينيين وحقوقهم المشروعة ٠ وقال دى كويلار في حديث امام النادى الصحفي الياباني ان الفلسطينيين لابد وان يستفيدو من التجربة التي مروا بها وسيدافعون عن حقوقهم المشروعة وحقوقهم التي نصت عليها قرارات الجمعية العمومية في الامم المتحدة وخاصة القرارات التي تعترف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ٠ واضاف دى كويلار قائلا ان لبنان والشرق الاوسط سيواجهان جملة من المشاكل بعد رحيل الفلسطينيين، وقال امين عام المنظمة الدولية ان رحيل الفلسطينيين عن بيروت ليس نهاية قضية الشرق الاوسط ومشكلة لبنان بل ان ذلك حلقة وحيدة في عملية طويلة ٠

● في اتلنتا اكد اندرو يونغ عمدة الولاية ومندوب الولايات المتحدة السابق لدى الامم المتحدة انه لايوجد في الوقت الراهن اى اقتراح ياخذ في الاعتبار كافة المشكلات في الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني ٠وذكرت الوكالات ان يونغ اشار في حديث ادلى به امس امام حوالي عشرة الاف شاب اجتمعوا في نطاق ندوة كاثوليكية حول الصداقة بين الشعوب الى ان البحث عن حل للقضية الفلسطينية اصبح الان اكثر صعوبة عما كان عليه في الماضي ٠

● اكدت تنزانيا ونيجيريا انه لايمكن ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط الابعد استعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة ٠

● ادان بيتر اونو مساعد السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية الذى يحضر مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في نيلي وان الجرائم الصهيونية التي ارتكبت بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني وطالب المجتمع الدولي بتوقيع العقوبات المناسبة على "اسرائيل" ٠

وفي نيامي استقبل الكولونيل حسين كونتش رئيس النيجر ممثلا لمنظمة التحرير حيث تسلم رسالة من الاخ ابو عمار تناولت الاجراءات الجديدة التي يمكن ان تتخذها الامة الاسلامية من اجل مساعدة الشعب الفلسطيني ٠

● ثم اعلن في لندن انه تم تشكيل لجنة دولية للتحقيق بانتهاكات" اسرائيل" لحقوق الانسان في لبنان برئاسة سين ماكبرايد ٠ وذكرت، ادن انه من المقرر ان تقوم اللجنة التي تضم عددا كبيرا من الحقوقيين بزيارة الى المنطقة للاطلاع على ممارسات" اسرائيل" غير الانسانية في لبنان ٠

واشارت اللجنة في بيان صدر امس الى ان العدوان الاسرائيلى على لبنان اثار قلقا عميقا لدى الراى العام العالمي ٠

● دعا الحزب الشيوعي الفرنسي الحكومة الفرنسية لفرض عقوبات اقتصادية على "اسرائيل" الى ان تقوم بسحب قواتها من لبنان، وقال متحدث باسم الحزب انه من الضرورى ان تتخذ البلدان الاعضاء في الامم المتحدة اجراءات حاسمة لارغام اسرائيل على تنفيذ قرارات الاسرة الدولية ٠

طلبة البحرين يبرقون للأخ أبو عمار

تلقى الاخ ـ ابو عمار ـ رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية برقية تاييد ودعم من الاتحاد الوطني لطلبة البحرين ٠

وقالت البرقية ان الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية صخرة ستتحطم عليها كل المؤامرات ٠ واكدت البرقية وقوف طلبة البحرين مع نضال القوات المشتركة في تصديها للغزو الصهيوني الامريكي المسنود والمبارك من الرجعيات العربية ٠

ومن جهة اخرى وجهت المؤسسات الشعبية والجماهيرية في البحرين برقية دعم للقوات المشتركة الفلسطينية واللبنانية ٠

واكدت البرقية استنكارها لكافة الممارسات اللاانسانية التي تقوم بها قوات العدو الغازية الصهيونية بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني

موقفنا/تتمة

ايها الابطال ٠٠

لانبشركم بايام قريبة هانئة، فانتم أعلم باللحظة العصيبة المطبقة على الأمة، ولانعتقد انكم تركنون الى هدنة، فالمعركة دائرة ماتزال، العدو الانعزالي يحتل الشرعية اللبنانية بدبابات العدو الامريكي والصهيوني وصراخ الصمت الرجعي يصم الاذن والروح، هذا الصمت الذى يتسلل منه الهمس الوقح حول اعتبار الترئيس شأنا لبنانيا داخليا، هذا الصمت ليس صمتا، انه، ولا مناص من قولها، فما من كلمة اكثر ملاءمة : المؤامرة ٠

والعدو الصهيوني يريد ابادة شعبكم حيث وجد، ولهذا نتوقع معا غارات العدو على مخيماتنا واهلنا، في هذا المكان او سواه ٠

والعدو الامريكي يريد تصفية قضيتكم سياسيا، فهو يتحرك بشكل محموم مسعور، باسم الشفقة على الفلسطينين تارة، وباسم السلام تارة، لحملنا على التنازل عن فلسطيننا، عن أنفسنا، ولكنكم ايها الابطال كما خضتم المعركة العسكرية ببسالة اسطورية وكما خضتم المعركة السياسية بكفاءة استثنائية قادرون على مواصلة النضال، وحماية القرار المستقل الخاص بالكفاح الشعبي المسلح بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا، حتى تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني، والعودة اليه، واقامة دولتنا الديمقراطية المستقلة فوق ربوعه ٠

ايها الابطال ٠٠

لقد احدثتم خللا اساسيا في معادلة الاعداء، لا بصمودكم وبطولاتكم فقط، بل ببقاء جسم الثورة المقاتل على قيد الحياة، وبقدرته الجبارة على مواصلة النضال، اما وطننا العربي فيكفيكم مجدا، ان مجد الثمانين يوما قد رمى مطلع الشرارة في عمق السهل، وسرعان ماتشتعل النار، والى ان يحين ذلك، وبعد ان يحين، سنبقى اوفياء على العهد، متمسكين بالسلاح والاهداف، لانتنازل ولانساوم ولاننكفيء، سنظل كما كنا عربا، بل الطليعة في العرب ويدنا ممدودة بحرارة الى قوى الخير والتقدم والتحرر والديمقراطية والاشتراكية في العالم ٠

ايها الابطال، نحن مجروحون، هذا صحيح، لكننا اقوياء، ولسنا وحدنا وانها لثورة حتى النصر ٠

شهادة صهيونية امام اللجنة الدولية للتحقيق في جرائم الكيان الصهيوني

● ماحدث في مخيم عين الحلوة يشبه الزلزال الذي ضرب منطقة الاصنام في الجزائر ٠

سكرتير " جمعية الحقوق المدنية والانسانية" في الكيان الصهيوني "جوزيف الفارى" ادلى في السادس عشر من اب الحالي في نيقوسيا، بتصريح امام اللجنة الدولية المكلفة بالتحقيق في جرائم الكيان الصهيوني، ونورد فيما يلي بعض ماجاء في هذا التصريح، الذى اعتمد على الصحافة الصهيونية كمصدر اساسي لادانة وتأكيد فاشية الكيان الصهيوني :

يقول الصحفي " الاسرائيلي " امنون كابليوك الذى زار الخرائب المتبقية من مخيم عين الحلوة : اية مفارقة مضحكة ان يكون اسم المخيم "عين الحلوة" (ينبوع الجمال في اللغة العربية) وقد تحول الى اطلال مرعبة ٠

لقد فقدت الكلمات كل دلالاتها ٠٠ فحين يتجول الانسان في المخيم الفلسطيني الكبير الواقع شرق صيدا، يرى هناك التدمير المخيف والناجون من المجزرة يتجولون هنا وهناك بين الانقاض وقد لف الشحوب وجوههم، بعكس مايوحي به اسم المخيم ٠

من بين الاربعين الفا من السكان الذين كانوا يقطنون المخيم قبل الغزو "الاسرائيلي" لم يبق الا بضعة الاف، والاغلبية انتشرت في كل الاتجاهات ٠٠ الابنية ذات الطابق والطابقين والثلاثة تدمر معظمها تدميرا كاملا ولا يبدو أن هناك بناء قد نجا من القصف الجوى او المدفعي، وتعمل الجرافات الاسرائيلية الان على ازالة ماتبقى ٠ انها سيمفونية خراب كامل وابادة شاملة ٠٠ وبين الانقاض وفوقها يتجول رجال ونساء واطفال، كأنهم الاشباح او الظلال"٠

صحفية فرنسية كانت معنا، قالت : ان الزلزال الذى حدث في الجزائر (في منطقة الاصنام) وادى الى مقتل الالاف يشبه ماحدث هنا تماما ٠

(صحيفة علهمشمار ١٦/٧/١٩٨٢)

" احد الضباط، اعترف في احدى الصحف قائلا : " حين افكر فيما فعلته اجد انه نفس العمل الذى حدث ضد شعبنا في الحرب الكونية الثانية " ٠

(دافار ٢٨/٦/١٩٨٢)

" المقدم الاحتياط دوف يرميا، الذى خدم في صفوف الجيش الاسرائيلي، كتب عن انطباعاته في الصحافة، واورد ماقاله الوزير ميردور في لقاء مع الضباط الصهاينة، عندما سئل عن السياسة المتبعة تجاه اللاجئين الفلسطينيين اذ قال وقد اخذ وجهه سمات تجهم خاصة :

" يجب ان يدفعوا نحو الشرق، باتجاه سورية، دعوهم يتوجهون الى هناك، ولا تسمحوا لهم ان يسلكوا الطريق عائدين " ٠

(ملحق علهمشمار ١٦/٧/١٩٨٢)

ويقول كابليوك في حديث عن المفقودين الذين اختطفتهم "اسرائيل" : " ليس هناك نقص في البيوت في عين الحلوة، اذ لم يعد هناك رجال ولا اولاد ايضا، وقد خاطبتني امراة حامل بقولها : اخذوا رجالنا ولاحياة بلا رجال ٠٠ ولاتعرف هؤلاء النسوة كيف سيكون الخلاص، لابنايات، لارجال، لاسبل عيش، ولا مؤسسات ومرافق عامة، لقد دمرت بنية الحياة، الانسانية في المخيم الفلسطيني وليس البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية ٠

(علهمشمار ١٦/٧/١٩٨٢)

" ان المفردات "الاسرائيلية" الرسمية قد أغنت التراث اللغوى الشوفيني في "اسرائيل" بسلسلة من العبارات العنصرية وسأورد بعضا منها :

" قبل احتلال المنطقة (تلين) بقصف مكثف " ٠

" المنطقة التي تحتل (تنقى وتطهر) من الارهابيين، باطلاق النار على البيوت دون تمييز اهداف محددة فيها، او يجرى (استلابها) بنار الهاونات ومدفعية الدبابات " ٠

" المقاومة المستعصية لمنطقة ما تجعلها تستحق" السحق" بقصف مدفعي عنيف ٠

ويصف بيغن الشعب الفلسطيني بانه (حيوانات تمشي على قدمين) ومادامو كذلك فله الحق في التخلص منهم ٠

واورد " جوزيف الفارى" في تصريحه مانشره جندى باسم "مجهول" في صحيفة هارتس يوم (١٠) اب الحالي، تحت عنوان "حلم بيروت" حيث قال :

" ارغب في وصف حلم عائد من بيروت قبل يومين ٠ ان بيروت حتى في الاحلام تتميز بالرائحة التي تنبعث منها، جثث متعفنة تلاحقك برائحتها حتى بعد اخراجها الى النور ٠٠

في بيروت حقق شعب التوراة رؤيته التوراتية، فصارت الجبال وديانا والمخيمات الفلسطينية سويت بالارض، والجيش "الاسرائيلي" يهتم بازالة الانقاض حسب احدث التقاليد العسكرية "الاسرائيلية" واطفال مابين الثالثة والخامسة من العمر بلا ادوات تعينهم، يحملون قدر استطاعتهم من الاكياس الثقيلة المعبأة ببعض امتعة البيوت التي كانوا يعيشون فيها ٠

طوابير من اللاجئين تتلاحق متوافدة نحو الحدود الخارجية، وكتائبيون يطلقون عليهم النار ارهابا من اجل التسلية فقط، وهؤلاء هم (الكتائبيون) من تسميهم اذاعة "اسرائيل" بالحلفاء، اطفال صغار ويذكرونك بغيتو وارسو يحضرون الطعام والوقود سرا الى بلدتهم المحاصرة يضحكون ساخرين من كلمة " دفاع" التي تتمثل في قول" جيش الدفاع الاسرائيلي " ٠

أبو عمار يتلقى برقية/تتمة

وشجاعة الفلسطينيين بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلهم الشرعي الوحيد دفاعا عن حقوقهم الثابتة ٠

وادان الرفيق كاسترو المشاركة الاجرامية الامريكية في العدوان على لبنان، ودعم الامبريالية لمقاصد الصهاينة في بيروت، ومناورات واشطن السياسية الهادفة لايجاد حلول للنزاع لصالح تل ابيب ٠

واعلن الرئيس الكوبي في برقيته ان كوبا ستستقبل ٥٠٠ طفلا فلسطينيا من الذين فقدوا آباءهم نتيجة مجازر العدو الصهيوني في لبنان، وقال ان هؤلاء الاطفال سيكملون دراستهم في مدرسة اطلق عليها "معركة بيروت"

اثر الحرب/تتمة

ليتم اخلائي من المنطقة، وفكرت لحظة : عندما ينتهي القتال سأترك الجيش واخرج من هنا ٠٠ افكار كهذه مرّت بخاطرى مرارا وتكرارا، حتى الى مابعد وقف اطلاق النار بفترة قصيرة ٠٠

التقيت بالموت عدة مرات، لكن مشاهدة رفيق قتل بطلقة صغيرة اخترقت قلبه ارهب من اى شيء ٠٠ عندما وصلنا اليه كان هادئا (خلافا للاخرين) واضطجع هناك حاملا ثقبا صغيرا في صدره، وكنت موقنا انه نائم ٠ فاردت امساكه والصراخ في وجهه : انهض هذا ليس وقت الموت، لكنه اضطجع هناك هادئا تماما ٠ حملته الى طائرة هليكوبتر، وصدقني إني لازلت اتصوره غير ميت حتى الان وانه نائم بكل بساطة ٠

ما الذى يحدث للشخص الميت ؟ أن أحداً لا يعرف ذلك حتى الآن، لكن ما الذى حدث للاحياء الذين يموت رفاقهم ؟ انا اعرف الرد على ذلك، وهذا صعب، هذا يطرح على مخيلتك اسئلة كثيرة لن تكون لها اية ردود اطلاقا ٠ لماذا قتل ذلك الشخص وانا مازلت حيا ؟ هل هذا لانني كنت افضل منه ام لانني كنت اسوا ؟

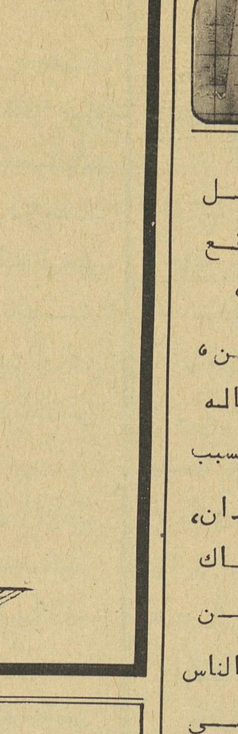
لقد جلسنا سوية فلماذا هو بالذات؟ وهذا الدم وجسمه البارد، ان معايشة هذه الامور صعبة علي، وهذا مايخيفني، انه يخيفني لانني فتى شاب، ترى هل علي حمل هذه الامور طوال سنوات عمرى الباقية ؟

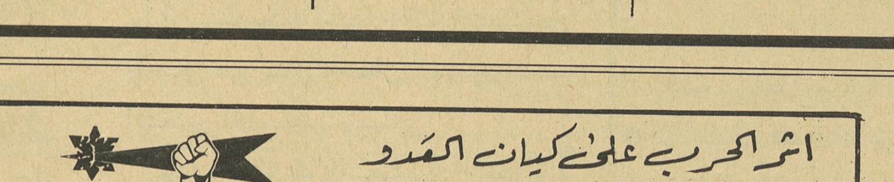
الزيت والدسم في كتاب من عصور الانحطاط

حين وقعت عيناي على الكتاب ،قلت : هو كنز،وحين انتزع منه العم ابو حسن ورقة ليصُرّ للطفل بها اوقية الحلاوة ،شعرت انه انتزع جوهرة من الكنز ،وبلا طول سيرة حملت الى العم ابي حسن عددا من الكتب الدعاوية شبه السياسية ، واخذتُ بدلا منها ذلك الكتاب ،كانت الصفحات الاولى منه ضائعة ، اضافة الى ان صفحات داخلية ايضا قد تعرضت للتمزيق ،ومع ذلك فقد كان عليّ ان أُلبي جموح فضولي تجاه الكتب القديمة ، لكنني ما ان بدأت بالقراءة حتى اكتشفت ان المادة الدسمة الوحيدة في الكتاب ،هي بُقَع الزيت الغامقة المنتشرة على الصفحات الاولى حتى لتغيب بعض الكلمات تماما ، فقد كانت لغة الكتاب مما كنا نطلق عليه في المدرسة اسم ادب الانحطاط ،وهذا مَثَلٌ ليس الا ،أُورِدُه طبق الاصل ،معتذرا عن الكلمات التي محاها الزيت ولم اجتهد في إحلال كلمات بدلاً منها وعن الصفحات المقتَطَعَة بحيث قد تخلُّ ببعض السياق ،ولكن عزائي ان الكتاب ليس ذا فائدة كبيرة ،فلا مشكلة اذن في غياب بعض فقراته وهذا هو النص :

.. الذين كانوا هناك ،بين الفخاخ والشراك ،فأجاب منهم شاب فصيح ،ان ما تقدم به الاعداء واضح وصريح ،فهم اذا أسَرُونا سيعرضوننا على الملأ كأننا القرود ،واذا قتلونا سيشوون لحمنا على السفود ،أما (هنا كلمة طفا عليها الزيت فامّحت) فقد قال للشاب اعلم انه قد تقطّعتْ بنا الاسباب ،والأعداء على الأبواب ،وقد تخلى عنا (ضاعت هذه الكلمة ايضا بفعل الزيت اللعين) ،وساد هرج عظيم ،الى ان وصل الجمع الى رأي حكيم ، وهو مشاورة اهل البلد ،وعدم إغفال رأي احد (هنا صفحة ضائعة ،ولابد من الانتقال الى مابعدها على مافي ذلك من خلل) ..بالتجار وعلاقاتهم قديمة بالعدو والغدار ، اما سكان منطقتنا فبكم يرحبون ،ومعكم يجاهدون ، لأن عدونا واحد ،والله على هذا شاهد ،بل ان فقراء تلك المنطقة ،معنا بقلوبهم ولكنهم يخشون المرتزقة ،فقال قائل : وأين (ضاعت هذه الكلمة وننتقل الى مابعدها) فأجابه الحاضرون : اولئك في غيهم سادرون ،والى مصالحهم راكضون ،وكما قلنا في بداية الكلام ليس غير الفقير يرعى الذمام ،ولكن الفقير مغلوب على امره ،ولعل نصرنا على اعدائنا هنا يسارع في نصره .. (بقية الصفحة ممزقة ،فننتقل الى مابعدها) الجبال ،وتجمعت النساء والرجال هذه تحمل الماء ،وتلك الدواء ،وهذا يقاتل الأعداء ،وذاك تنزف منه الدماء ،وعمَّ البلاء ، الا ان العدو السافل ،لم يأخذ من البلد شيئا بالحق او بالباطل ،فمال الى حي التجار فدعموه (ضاعت هنا كلمات بفعل الزيت ، وتتابع) الحد ،كيف يقبلون هذا على نفوسهم ، فأجاب آخر انهم لايفكرون في غير فلوسهم، أمّا نحن فبعد الاتكال ،ليس لنا الاان نواصل القتال (هنا صفحة ثانية ممزقة ،وننتقل الى ما بعدها) العدو في حرج شديد ،ولم ينفعه التهديد والوعيد ،فأمر بحرق المدينة بمن فيها ،وجعل أُسفلها مكان عاليها ،وشبت النار واحترقت الديار ،الا ان المجاهدين صمدوا وابلوا البلاء الحسن ،وشاركهم اهل البلد بالعطاء وتحمُّل المحن ،الى ان وقع اسير من الاعداء في أيدي المجاهدين ، فَطَمْأنوه فاطمأنّ بعد أن ظهر له اليقين ، وعندها جعل يحكي ،وهو من شدة انفعاله يبكي ،فقال : ان معظم (ضاعت الكلمة بسبب الزيت) الأوطان ،باعوكم لنا وقبضوا الأثمان، وعند ذلك صاح صائح مغضب : اياك ايها الأُسير ان تلعب ،إلا ان العاقلين زجروه ،وبعد طول جدال افهموه ،ان الناس ليسوا على دين حكّامهم ،والناس معنا في تلك الاوطان لولا ان الحكام جردوهم من سيوفهم وسهامهم (ضاعت ورقة جديدة ، فنتابع ولاحول ولاقوة الا بالله) فخرج الناس يستقبلون المجاهدين ـ بالرايات ،ويلقون عليهم الأزهار والتحيات ،اما الذين كشف الأسيرُ أمرَهم ،فقدْ .. وهنا ضاعت صفحات كثيرة بحيث تستحيل المتابعة ،مما اضطرني الى ان اتوقف ، وحاولت ان اتخيل الكلمات والصفحات الضائعة ،فاهتديت الى بعضها ويئست من بعضها الآخر ،وكان حصيلة ما وصلت اليه ان اصحاب المصلحة بالنضال هم ابناء الشعب ،والمنبثقون من صفوف الشعب وتعلمتُ ألا أُعامِل مختلف القوى والأطراف بمعيار واحد ،وألا اضعهم في كيس واحد ، فهناك المقاتلون المضحّون ،وهناك الذين يقدمون قدْر استطاعتهم ،وهناك المتورطون او المتواطئون ،وهناك الصامتون .. الا ان كل شيء واضح للعيان . ولكن بعد فترة عدت الى هذه الفقرات التي اوردتها اعلاه ، فوجدت للهجتها الانحطاطية حكمة ،ذلك انها قادرة على التعبير عن جوهر عصور الانحطاط في كل زمان ومكان ،وعليه فإنني اعترف بأني كنت متسرعا بشأن مادّة الكتاب والدسم ،ففي الكتابة مادة دسمة تؤكد انه بموازاة عصور الانحطاط ينهض عصر الشعوب.

(...)





ران ارئيلي :

الصدمة تعني الجلوس في الدبابة دون حركة !
هناك بعض الذين صمدوا لكن ما إن رأوا الاوصال المقطعة حتى اصيبوا بالصدمة.

اعلن علماء النفس في الكيان الصهيوني منذ بداية الغزو ان كثيرين من المستوطنين سيعانون من امراض نفسية متعددة ، ولمدة طويلة ،نتيجة للصدمة الكبيرة التي احدثتها الخسائر الفادحة في الجيش الغازي ،ومنذ بداية الغزو وحتى الان اكدت مصادر العدو اصابة المئات من المستوطنين والجنود بامراض عصبية ونفسية مستعصية .

واليوم ننقل مشاهدات و مشاعر جندي صهيوني اصيب بصدمة نفسية منذ بداية الغزو كما نشرتها صحيفة " دافار" في الثاني من تموز الماضي ،تحت عنوان " قصة ران ارئيلي الذي يخدم في وحدة سلاح المشاة المختارة"

" اصيب قسم من الجنود بصدمة حقيقية بعد ضربة النيران الاولى التي تلقيناها من الفلسطينيين . والصدمة تعني ان الجنود يجلسون في الدبابة ولا يستطيعون التحرك ، فرائصهم ترتعد ،واجسامهم شلّت . ونفوسهم تحطمت .

وكان هناك بعض الذين صمدوا بشكل جيد في البداية ،لكن ما ان راوا اوائل الجرحى حتى انهاروا فهم يرون للمرة الاولى رفاقا قطعت اوصالهم ،وتضرجوا بالدماء ،فاصيبوا بالصدمة ،وعندها بدأ الخوف يسرى في الجسم ،فاصيبوا بالشلل ايضا . وهناك فئة قليلة ابعدت عنها الافكار والخوف وواصلت القتال ،والقتال في وضع كهذا يعني قبل كل شيء التحرك بسرعة ،واحتلال مكان امن ، والسيطرة على النفس ،وعدم التعرض للصدمة ورؤية مايجرى ،فعلى سبيل المثال يمكن التهرب من صواريخ " ساغر" عندما ترى الصاروخ ينطلق في اتجاهك ،لكن ذلك لن يتم اذا تعرضت للصدمة !

ترى ما الذى وضعني في مازق كهذا ، لقد كان واضحا لي تماما انني لن اقتل في هذه الحرب ،وان هذا لن يحدث لي ،فانا ابن عشرين عاما ولا استطيع تصور نفسي ميتا وقد علمت على مر الزمن إنني لن اموت ،وحتى لو قطع راسي ،فانني سأواصل الحياة حتما دون راس ،وهكذا لم اهتم لنفسي من هذه الناحية . خفت ان اصاب بجراح ،فما الذى سيحدث لو قطعت يدى او رجلي ؟ لن استطيع العمل بعد الان في الحقل ،او العب بكرة السلة ؟!

وانا لم افعل شيئا بعد ،كم هو عمرى ؟ لا هذا لن يحدث لي ،هذا ما عرفته وهذا ما جعلني متيقظا وقادرا على مواصلة العمل .

بعد الصلية الاولى خرجت مع احد الضباط لاخلاء الجرحى الى الخلف ،ادخلناهم في المجنزرة وكان لزاما علينا ان نتحرك في طريق ضيقة وبين بقايا دباباتنا ومجنزراتنا المصابة هنا تملكني الخوف ،لاننا خرجنا من مخبئنا وكنا مضطرين للتقدم في منطقة مكشوفة تماما ، والصعود حتى القمة التي ستخفينا عن القوة التي اطلقت النار علينا ،وكانت هذه المسافة تقارب الكيلومتر الواحد ، لكننا صعدنا بصعوبة حيث جرت المجنزرة نفسها جرا ،وبينما نحن نسير واثقين من ان العدو يشاهدنا بوضوح ،او ان طاقما من طواقمه على الاقل يجلس منتظرا قدومنا ،سمعنا النار والازيز وكنا واثقين ان كل شيء موجه الينا واننا سنصاب في اية لحظة ،وكان هذا اطول كيلومتر في حياتي اذ طال وطال .. المجنزرة تتسلق وتزار في صعودها ،والطلقات تئز في الخارج ،وفي الداخل فكرت : ترى هل ساصل انا والجرحى والضابط الى نهاية الطريق ؟ وصلنا انها بطولة إلا تعرفون ما هي البطولة ؟ اعتقد ان الابطال هم اول الذين يفيقون من صدمة النيران الاولى ويعملون كما عملنا ،بكل بساطة انهم اولئك الذين يتغلبون على الام رفاقهم القتلى هم اولئك الذين يملكون القوة في الرغبة في الحياة والحفاظ على انفسهم ،اى اصابة العدو قدر المستطاع . هل هذه بطولة ؟ لست ادرى !!

الحقيقة انني لم اعمل دائما بشكل متزن ومدروس ،ومرت لحظات ـ بعد اربعة ايام من القتال ومن مشاهدة الصور المخيفة ـ شعرت فيها انني لم اعد احتمل المزيد ولم اعد استطيع الاستيعاب في مواجهة ذلك شعرت ان من الضرورى ان اصاب اصابة بسيطة

البقية على الصفحة (٣) ع ٣

من وسط الحصار

ملء هذا الضحى .. شاهدتهم

خليل الزين

ملء هذا الضحى المشع شاهدت خروجهم وملء هذا الضحى المشع كانت قاماتهم عالية كاشجار الحور وقمم التلال التي لا تعنو كانوا في [illegible] المدينة التي خلقت بهم بل هم كانوا اساطير هذا الزمن الذليل الزمن العربي المسخ الذى يحاصرهم اليوم .

كانوا الاحباء في مداخل العرب وكانوا الشواهد ..

لم نرفع الرايات البيضاء كما شاء الاعداء لهم بل وفي وداعهم رفعنا اشارات النصر .

رفعنا الصرخة المختبئة في ضياء القلب : لن نموت .. ولن نهزم ولن نركع ، رغم الظلام وقهر الطغاة .

في وداعهم وخروجهم كانوا في حجم الثمانين يوما التي خاضوها كما يخوضها الشجعان وكما يليق بهم كرجال عقدوا مع فلسطين والنصر ميثاق الدم .

تحت الضحى شاهدتهم وبالعين عبره وفي القلب صرخة وهم يرفعون رايات النصر وسر الارض وميثاق الدم . كانوا مختالين بالأسلحة والرايات وميراث المجد ـ كانت فلسطين تحدوهم بصوت سرى يخرج من الفضاء والشجر وجدران المدينة المهدمة .

المدينة التي نهضت على جراحها في وداع المناضلين الذين عاشوها يوم الشدة ودافعوا عن ابوابها التي هدمها السلاح الامريكي .

ولكن هل اقول : كان خروجا مأساويا وهل اقول : كان ذلك بضرب القلب بالصواعق التي تزلزل الارض والاضلاع ؟ وهل اقول : كانت السماء والارض التي عرفتهم والبشر الشرفاء يبكون في احتفال الوداع ؟ اجل !

كنا جميعا ننسحب انسحاب الابطال .. كنا جميعا نغالب دمعة الوجد والوفاء والعرفان ، نبكي ونحن نرفع علامات النصر .. وننثر الرز والقبلات وموعد اللقاء .. لكننا لم نكن نبكي حزنا بل مرارة .. لم نكن مهلوعين انما كنا مكللين بالغضب المشع اشعاع الضحى .

كنا نبكي المدينة التي خلت اصواتهم وبنادقهم منها .. المدينة التي زينوها بالاسلحة والرايات ويقظة الحرب الثورية التي يُحْلَم باطفاء شعلتها في غيابهم .

زينوها بالاسلحة والرايات ويقظة الحرب الثورية .. نذكر مآثرهم العظيمة ،ونذكر حتى اخطاءهم الصغيرة التي محوها بدمهم الذى حمى المدينة ، فاعترف به الاعداء ، كنا نبكي على الضوء الذى انار البحر ، البحر الذى يهدده ظلامه القادم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر .

ايها الراحلون ايها المهاجرون يا ضميرنا المسلح في زمن خروجكم نبكي ونحن نختزن الطلقة القادمة .. نبكي بالدمعة ـ السر الذى نقول : كونوا اشداء على الاعداء في الداخل والخارج اقسى مما كنتم في بيروت المقدسة : نطلق الصرخة المحتبسة ونحن نهيب بكم : كونوا اشداء .. كونوا اشداء كما ارادكم هذا الشعب الذى أُنبتكم ..

بيروت ٢٤ آب ١٩٨٢